

## ملخص البحث

إيفا نورفلاح: مفهوم "القول" و"الكلام" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن ألفاظ "القول" و"الكلام" وما اشتق منهما وتضمينها التربوي)

لا شك في أن القرآن معجز بكل ما يحتمله من المعاني فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه. ورد لفظ الكلام والقول في المواضع العديدة في القرآن الكريم، لهما نفس المعنى في استعماله العادي، بل لكل لفظ في القرآن معنى في ضوء سياقها، قد لا يصح هذا المعنى لسياق آخر. يمكن معرفة تلك المعاني للفظ المعين بدراسة دلالية على أساس قواعد اللغة وفي جهة أخرى يمكن انكشاف تضمين آيات القرآن التربوي المفيد لحياة المجتمع.

إن لهذا البحث الأغراض وهي معرفة الآيات المشتملة على ألفاظ "القول" و"الكلام" وما اشتق منها في القرآن الكريم، ومعرفة معانيهما المعجمية، ومعرفة معانيهما السياقية، ومعرفة تضمينها التربوي. ويتأسس هذا البحث على أساس التفكير أن معرفة معاني ألفاظ "القول" و"الكلام" ومشتقاتها معجمية كانت أم سياقية فالباحثة في حاجة ماسة إلى استخدام علم الدلالة الذي يبحث في معاني الألفاظ، ولإيجاد التضمين التربوي من معاني ألفاظ "القول" و"الكلام" ومشتقاتها تعتمد الباحثة على علم التربية الإسلامية.

استخدم هذا البحث مدخل البحث النوعي أما الطريقة المستخدمة في هذا البحث فهي طريقة تحليل المضمون أو تحليل المحتوى (*content analysis*). تحليل المضمون طريقة بحث يعتمد فيها المحلل مجموعة من الضوابط والقواعد العلمية المنظمة والمحددة، وترمي إلى معرفة أغراض نص ما من حيث شكله ومضمونه، وتحديد مدى اتفاق تلك الأغراض أو تعارضها مع أفق توقع محلل النص.

يدل هذا البحث على النتائج: أولاً، ورد لفظ القول ومشتقاته في القرآن ١٧٢٢ مرة وهو انتشر في ٨٣ سورة أما لفظ الكلام وما اشتق منه فهو ورد ٧٥ مرة في القرآن أي في ٣١ سورة. ثانياً، المعنى المعجمي للكلام هي جملة مفيدة تكتفي بنفسه وللقول لفظ نطقه اللسان تاماً كان أو ناقصاً وهو لم يكن مكتفياً بنفسه. أما حسب استخدامه في القرآن فالفرق بينهما يعني أن يكون لفظ القول مستخدماً عندما ينطق المتكلم بوجود المخاطب أو عدمه ويكون لفظ الكلام مستخدماً إذا كان المتكلم والمخاطب تحاوراً مباشرة متبادلة. كان لفظ القول والكلام وما اشتق منهما المعاني المتعددة والمختلفة. يحتوي لفظ القول ومشتقاته من ٢٦ معنى منها: ما سواء بمعناه المعجمي، أجب-يجيب، دعا-يدعو-ادع، سأل-يسأل، العذاب، الأمر، القرآن، أمر، القضاء، الوحي، الوعيد، الاتهام، التكذيب، التهليل، الجواب، الحكم، الحلف، الدعاء، الصوت، الفصاحة، الوصية، المواعدة، وسلموا. أما لفظ الكلام ومشتقاته فهو يحتوي من ١٦ معنى يعني: ما سواء بمعناه المعجمي، القضاء، الوعد، الحكم، علم الله، الآيات القرآنية، عيسى عليه السلام، الأمر، الشرك، الصحف، القرآن، القصة، كتب الله، والغضب. على الرغم ذلك، هناك بعض المعاني التي يحتوي منها كلا اللفظين وهي: القضاء، والحكم، والأمر، والقرآن. وضمنت الآيات المشتملة على لفظ الكلام والقول التضمين التربوي منها عن خصائص التربية الإسلامية ومصادر التربية الإسلامية.